

١- إنما الأعمال بالنيات - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث

الأول)١(- شريف علي

شريف علي

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه رحمة واسعة وان يرحم الامام ان نوي رحمة واسعة آآ ان شاء الله نبدأ بازن الله في شرح الحديث الاول في قراءة الحديث الاول - 00:00:01

قال الحديث الاول عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله - 00:00:14

ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه البخاري ومسلم قال اتفق العلماء على صحته وتلقى بالقبول وبه صدر البخاري كتابه الصحيح واقامه مقام الخطبة له اشارة الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله - 00:00:34
 فهو باطل لا ثمرة له في الدنيا ولا في الآخرة ولهذا قال عبدالرحمن بن مهدي رحمة الله لو صفت الابواب لجعلت حديث عمر رضي الله عنه في كل باب وعنده انه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بحديث إنما الأعمال بالنيات - 00:01:08

الامام النووي رحمة الله بدأ الكتاب بالحديث بحديث عمر رضي الله عنه إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ولما تقرأ في المقدمة النبوية على شرح الأربعين النووية - 00:01:32

هتشوف قد ايه هو كان نيته في جمع الكتاب ان هو ينفع الناس وان الكتاب ده يكون عمدة الناس ترجع ليه وان عموم المسلمين ينتفعوا بالكتاب ده وسبحان الله يعني ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:50

آآ كتب للامام النووي القبول وكتب لكتابه الأربعين نبوية القبول بين المسلمين يعني مش هتللاقي مسلا بيت او طالب علم او اي مسلا مكتبة لطالب من طلاب العلم ما فيش فيها الأربعين نبوية او شرح للامام النووي او حتى - 00:02:08

تللاقي آآ شروحات كتير جدا لل الأربعين آآ في الكتب وسلالسل وتلاقي طلاب العلم بيحرصوا على حفظ الأربعين النووية في علماء كتير جمعوا يعني فكرة الأربعين حديث دي كانت موجودة عند اهل العلم. ان هو يجمع اربعين حديث للاحاديث الجوابع - 00:02:30

لكن سبحان الله شوف النية وده درس يعني هو هو بدأ الكتاب بحديث إنما الأعمال بالنيات وكان حال الامام النووي درس سبحان الله ان ازاي كان هو آآ مخلص وكان الاعمال اليسيرة اللي هو عملها كان فيها بركة وكان فيها اه اه توفيق من ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:52

وان ازاي في المدة القليلة لما ان شاء الله نقرأ ترجمة الامام النووي نشوف ان هو عاش مدة يعني مات في في الأربعينيات يعني لما تقرأ بقى شف بقى ايه هو عمل ايه وشرح ايه - 00:03:20

تقول ده مسلا واحد مات وهو عنده مسلا مية سنة مسلا او تسعين سنة او تمانين سنة انما تتفاجئ ان الامام النووي رحمة الله مات في السن دي فده درس - 00:03:34

يعني درس قبل ما نبدأ في شرح الحديث ان على قدر اخلاق الانسان وعلى قدر نية الانسان على قد ما ربنا سبحانه وتعالى يستعمل انسان ويفتح له ابواب الخير فهم بيقولوا ايه - 00:03:48

قال عبدالرحمن بن مهدي رحمة الله لو صفت الابواب لجعلت حديث عمر في كل باب وبيقولوا ان الحديث ده الامام البخاري بدأ به الكتاب الصحيح الجامع الصحيح صحيح البخاري قال وهذا الحديث احاديث احاديث - 00:04:03

التي يدور الدين عليها فروي عن الشافعي انه قال هذا الحديث ثلث العلم وعن الامام احمد قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث
 الحديث عمر الاعمال بالنيات وحديث عائشة من احدث في امرنا - 00:04:22

وده هيجي معانا بردو وحديث النعمان بن بشير رضي الله عنه الحال بين والحرام بين وده معنا بردو في الأربعين وعن ابي داود
 قال اصول السنن في كل فن اربعة احاديث - 00:04:46

الاعمال بالنيات وال الحال بين ومن حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه. وازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك
 الناس وللحافظ ابي الحسن طاهر بن مفروز - 00:05:02

المعافري الاندلسي قال عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية. اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك كوعملن بنية ونظم
 يعني ايه الاحاديث الاربعة يعني طيب ده ده يعني في البداية هم بيقولوا ان الحديث ده من الاحاديث المهمة التي عليها مدار الاسلام
 من اصول الدين - 00:05:21

قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وفي رواية الاعمال بالنيات وكلاهما يقتضي الحصر انما ده آلفاظ من الفاظ الحصر.
 اساليب الحصر طيب يعني ايه الكلام ده يعني ايه ؟ انما - 00:05:52

الاعمال بالنيات ماشي زي مسلا انما انا بشر مثلكم يعني ايه حصر يعني انا مش اي حاجة غير ان انا ايه بشر انا مش ملك ولا انا
 حاجة تانية غير ان انا بشر انما انا بشر مثلكم - 00:06:14

فده معنى انما الاعمال بالنيات. يعني ايه بقى لازم يكون في حاجة هنا نقدر حاجة علشان نفهم المعنى يعني انما قبول الاعمال بالنيات
 او انما مثلا ثواب الاعمال بالنيات يعني اما المعنى قبول الاعمال - 00:06:40

يعني العمل بتاعي يقبل او يرد على حسب النية الثواب في العمل آليضاعف او لا يضاعف على حسب النية انما الاعمال بالنيات العمل
 صحيح او غير صحيح على حسب النية - 00:07:04

ده المعنى فكثير من المتأخرین یزعم ان تقديره الاعمال صحيحة بالنيات او الاعمال معتبرة بالنيات او مقبولة بالنيات وعلى هذا
 فالاعمال انما اريد بها هنا ايه یبقى هنا المقصود بالاعمال ايه - 00:07:22

الاعمال الشرعية المفتقرة الى النية. العمل هو الطاعة وقال اخرون بل الاعمال هنا على عمومها هو اي عمل لا يخص منها شيء. وعلى
 هذا القول فقيل تقدير الكلام الاعمال واقعة او حاصلة بالنيات - 00:07:57

طيب هيبيان معنا المعنى دلوقتي قال ويحتمل ان يكون التقدير في قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات يعني الاعمال صالحة
 او فاسدة بالنيات او مقبولة او مردودة بالنيات او مثاب عليها او غير مثاب عليها بالنيات - 00:08:27

فاهمين كده يا شباب طيب ماشي. يعني ايه بقى الكلام ده ؟ الاعمال بالنيات. يعني ايه الاعمال صالحة او فاسدة؟ مقبولة او مردودة؟
 مثاب عليها او غير مثاب عليها بالنيات قالوا العلماء قالوا هيجي معنا دلوقتي ان النية - 00:08:54

ايه لما العلماء يتكلموا عن النية؟ علماء مثلا السلوك یبقى بيتكلموا عن اي نية عن الاخلاص والرياء فلما تقول الاعمال صالحة او فاسدة
 على حسب النية او مقبولة او مردودة على حسب النية. لأن لو واحد بيعمل عمل وهو مخلص - 00:09:28

في العمل ده بيتبعد النبي عليه الصلة والسلام فالعمل يكون ايه؟ مقبول لو واحد بيعمل عمل وهو مرائي في العمل ده او بيعمل عمل
 ده لغير الله سبحانه وتعالى فالعمل ده يكون مردود - 00:09:47

فده معنى الاعمال صالحة او فاسدة مقبولة او مردودة بالنيات وبعددين قال صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى اخبار انه لا
 يحصل له من عمله الا ما نواه - 00:10:01

فان وخيرا حصل له خير وان نوى شرا حصل له شر والنية في كلام العلماء تقع بمعنيين اول معنى من معاني النية ايه هو تمييز
 العبادات بعضها عن بعض يعني مسلا انت داخل دلوقتي تغتسل - 00:10:22

وخلالص يعني ايه دخلت وبدأت ان انت ايه تغتسل. فنقول لك تعالى هو ده الغسل ده ايه تقول والله اصل انا حران شوية فعايز بس
 ايه يعني اخد دش كده - 00:10:46

ماشي واحد يقول لك لا ده ده اذا بقتسل علشان ده غسل الجنابة طب ايه اللي فرق العمل الاول من العمل الثاني النية انت قمت عشان تصلي ركعتين طيب الركعتين دول ايه - 00:10:58

ايه اللي هيمي؟ هي دي سنة الفجر ولا دي مسلا ده الفرض ولا دي مسلا ركعتين استخاره ولا دي تحية المسجد ايه اللي هيمي العادة النية فقالوا النية بتطلق على تمييز العبادات بعضها عن بعض - 00:11:14

كتمييز صلاة الظهر من صلاة العصر وتمييز صيام رمضان من صيام غيره او تمييز العبادات من العادات يعني انت مسلا بتتصوم شرعت في نوبت الصيام بكرة مثلا طيب ده صيام ايه - 00:11:33

يقول مسلا ده صيام سنة واحد تاني يقول لك لا ده انا بصوم قضاء وهكذا او تمييز العبادات من العادات كتمييز الغسل من الجنابة من غسل التبرد والتنفس يبقى فهمنا المعنى الاول للنية - 00:11:51

طيب المعنى الثاني دي بقى اللي هي ايه؟ النية اللي احنا كنا بنتكلم عنها عند اه اهل السلوك عند علماء التزكية لما تلقيه بيتكلم عن النية هو مش بيتكلم عن النية الفقهية اللي هي بين العبادات لا ده بيتكلم عن الاخلاص - 00:12:11

عن التجدد ان هو يكون بيعمل العمل ده لله فعشان الناس الثاني بمعنى تمييز المقصود بالعمل وهل هو الله وحده ام غيره ام الله وغيره يعني في شرك في النية - 00:12:29

وهذه النية هي التي توجد كثيرا في كلام السلف المتقدمين وقد جاء ذكرها كثيرا في كتاب الله جل جلاله بغير لفظ النية من الالفاظ المقاربة له اما ما ورد في السنة وكلام السلف فكثير جدا - 00:12:50

كما في الصحيحين عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اثبت عليها. في رواية الا اجرت عليه - 00:13:11

طب فين هنا الاخلاص فين النية في الحديث ده انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك في يعني في فم امرأتك - 00:13:29

طب ما هي آآه يقول هنا ايه اية احستتم واحد يقول طب ما ده الاكل اللي انا باكله لزوجتي ده وانا برفع الاكل علشان هي تاكل اكلها في فمها ده ده شيء ايه؟ يعني فيه اه متعة وفيه اه شيء من الامور المباحات الدنيا وفيها لذة وفيها - 00:13:52

نوع من التحبب والتلطف ده انا اخد عليه حسنات يعني وانا باكل زوجتي اخد حسنات فشوف هنا النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان النية تخلی العمل ده الانسان يثاب عليه - 00:14:16

انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله بشرط ايه؟ لا يكون بيعملها لله الا اصبت عليها والعلماء قالوا في الامام النووي قال في شرح الحديث كلام جميل قال ايه - 00:14:31

قال في رواية ولست قال في قول النبي عليه الصلاة والسلام ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قال ايه؟ فيه استحباب الانفاق في وجوه الخير - 00:14:46

وفيه ان الاعمال بالنيات وانه انما يثاب على عمله بنيته وفيه ان الانفاق على العيال يثاب عليه اذا قصد به وجه الله وفيه ان المباح اذا قصد به وجه الله تعالى صار طاعة - 00:15:06

ويثاب عليه وقد نبه صلی الله عليه وسلم على هذا بقوله حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك شف بقى بيكقول الامام النووي بيكقول ايه لان زوجة الانسان هي من اخص حظوظه الدنيوية - 00:15:28

وشهواته وملاذة المباحة واذا وضع اللقمة في فيها فانما يكون ذلك في العادة عند الملاعبة والملاطفة والتلذذ بالمحاب يعني في مشاعر كده وبياكلها فده الانسان ياخذ عليه حسنات ده هو بيتلذزز بيتمتع - 00:15:46

بهذه الحالة بعد الاشياء عن الطاعة وامور الاخرة. فاهمين هو عايز يقول ايه يعني واحد بيهرز مع زوجته بيلعب معها ده شيء يعني هو كده كأنه ايه بيعمل عمل من اعمال الدنيا. ايه علاقة ده بالطاعة وبالآخرة وبالثواب - 00:16:08

قال فهذه الحالة بعد الاشياء عن الطاعة وامور الاخرة. ومع هذا فاخبر صلی الله عليه وسلم انه اذا قصد بهذه اللقمة وجه الله تعالى

حصل له الاجر بذلك حصل له الاجر بذلك - 00:16:27

فغير هذه الحالة اولى بحصول الاجر اذا اراد وجه الله يا جماعة قد ايه ديننا جميل يعني انسان يتمتع يأكل ويشرب ويستمتع يتلطف مع اهله وفي الآخر ايه ؟ اذا قصد وجه الله عز - 00:16:49

عز وجل يثاب ماشي ؟ قال ويتضمن ذلك ان الانسان اذا فعل شيئا اصله على الاباحة يعني الاصل ان الشيء ده حاجة مباحة من المباحات. الاكل والشرب والنوم قال وقصد بالمباح ده يعني وقصد به وجه الله تعالى يثاب عليه - 00:17:05

وذلك كالاكل بنية التقوى على طاعة الله يعني انت كل يوم بتاكل باسم الله يعني انا بشرب دلو قتي ايه كوبية الشاي الاخضر بالعسل لو انا ايه آآ بشريها كده عادي عشان بس ازبطة مزاجي شوية - 00:17:29

ده غير ان انا باشربها عشان آآ صوتي يبقى آآ اعرف ان انا اتكلم في الدرس عشان صوتي رايح مسلا يعني انت هنا بتحتسب العمل المباح ده ان هو يكون طاعة لله سبحانه وتعالى - 00:17:48

فتاخد حسنات وانت بتشرب الشاي تاخد حسنات وانت داخل تنام تاخد حسنات وانت بتاكل تاخد حسنات وانت رايج الجيم وانت بتتمشى فيبيقى النية دي تخلி بازن الله العمل اللي هو كان عادة - 00:18:02

الانسان ياخد عليه حسنات لو انت خلاص انت بقى بتاكل تاخد حسنات عشان واحد نية تتقوى وانت بتتمشى وتاخد حسنات انت بتقوى نفسك وانت بتروح الجيم وبتلعب رياضة و بتتمرن تقوى آآ الجسم ده عشان آآ تقدر ان انت آآ تصلى - 00:18:19

شكل احسن تقدر ان انت تكون اقوى في طاعة الله سبحانه وتعالى. كل ده الانسان يثاب عليه حتى النوم قال والنوم للاستراحة ليقوم الى العبادة نشيطا والاستمتع بزوجته وجاريتها ليكف نفسه وبصره ونحوهما عن الحرام - 00:18:40

وليقضي حقها يحصل ولدا صالحا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة فهمنا المعنى ده يا شباب فده معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام انك لن تتفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اثبت عليها. حتى اللقمة - 00:18:59

تجعلها في امرأتك هو هنا في الكتاب عاملها بالتشديد وده غلط. في في امرأتك ده غلط قال وعن زيد اليامي قال اني لاحب ان تكون لي نية في كل شيء - 00:19:30

حتى في الطعام والشراب وعنه قال انوي في كل شيء حتى خروجك حتى خروجك الى الكناسة والكناسة اللي هو مكان آآ مكان موضع القاء القمامه تاخد نية تحتسب في ده - 00:19:44

وقال ابن المبارك رحمة الله رب عمل صغير تعظمها النية ورب عمل كبير تصغرها النية يعني انت ماشي في الشارع لقيت مسلا ازازة مكسورة مسلا فتقوم انت شايلها حاططها في جنب - 00:20:07

وتحتسب شف في الحديث الرجل اللي شاف غصن شوك وشاله بس في في رواية قال لا يؤذني المسلمين شوف في النية دي هو بس بيتحتسب ان الغصن الشوكى ده الناس لا تتأدى به - 00:20:22

قال فشكرا الله له فغفر له رب عمل صغير تعظمها النية ورب عمل كبير تصغرها النية. واحد بيحج بيجهاد ده عمل كبير ولا مش كبير؟ عمل كبير. من اكبر اعمال الدين - 00:20:40

ومع ذلك هو بيجهاد رباء بيحج عشان يقولوا مسلا حج فلان مش عشان آآ يقصد وجه الله سبحانه وتعالى لا هو بيعمل كده عشان الناس. فده عمل كبير. لكن النية صارت العمل ده - 00:20:57

بل الانسان يعاقب عليه اذا كان لغير الله وقال الفضيل في قوله تعالى لبليوكم ايكم احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - 00:21:15

واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا قال والخالص اذا كان لله والصواب اذا كان على السنة هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمين - 00:21:34